

المال الوادي اذا جاوز الحد والرسم
وظلمت السماء اذا جاءت في غير وقته
وجار السهم اذا عدل عن سمت رمية
وان لم يكن فاعلا الظلم والجور
فتثبت ان الظالم من توجه عليه
برايه الظلم وتعدى عن الرسم
المرسوم وذلك في صفته محال
فصل واعلموا ان البارئ سبحانه
له ان يولم الاطفال ويسخر البهائم
من غير عرض يعارضهم ونفع يفهم
لا عاجلا ولا اجلا ويحسن منه
ذلك ويكون عدلا لانه خالق الاعيان
مشمول ملكه لجميع المملوكات على كل
وجه يملك عليه وللمالك ان يتصرف
في ملكه كيف يشاء لا اعتراض لاحد
عليه في سلطانه ولا يسأل عن فعله
ولا يحكم عليه في تقدير الامر

امره

١٧٣
٤
امره والحكم حكيم **فصل** واعلموا
ان اجال الناس وسائر الحيوانات
واحد ومعناه ان كل من كان في معلوم
الله تعالى ان يموت او يقتل في وقت
معلوم لا يجوز ان يتاخر عن وقته
لان محال ان يكون الامر بخلافه
معلوماته قال الله تعالى فاذا جاء
اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
فصل واعلموا ان معنى الرزق
عند بعض اصحابنا جعل الله قواما
لابدان الناس وسائر الحيوانات ميتا
يتغذى ويكون سببا لحياتهم ومن
اصحابنا من قال الرزق ما يمكن الانتفاع
به وكل ما ينفع الانسان به فهو
رزقه من غذاء وغيره فهذا المعنى
اعم من الاول ولا يفترق الحال بين
ان يكون من حلال او حرام ولا ياكل